



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية - كلية التربية - الدراسة المسائية

قسم الكيمياء

تقويم اسئلة الفصول في كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفق مستويات بلوم

بحث مقدم إلى

إلى مجلس كلية التربية / جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس

في الكيمياء

من قبل الطالب

محمد عبد الزهرة نغماش

بإشراف الدكتور

سامي حميد الخطاط

٢٠١٧م

١٤٣٨هـ

مستخلص البحث

أن من المهام الرئيسية التي يقوم بها واضعوا المناهج التعليمية ، التخطيط للمادة الدراسية ، وهذا يتطلب القيام بعدة خطوات إجرائية وعملية وفق نماذج تصميم التعليم ، ولعل أولها وأهمها تصميم التعليم ووضع الأهداف التعلمية سواء كانت أهدافا تربوية عامة، أم أهدافا سلوكية ، إذ أن وضع الأهداف التعليمية بطريقة شاملة وتكاملية هو الذي يساعد المدرس على اختيار طرائق التدريس المناسبة وما يتبعها من وسائل تعليمية، وأنشطة تربوية، ومدشطات عقلية، واختبارات تقويمية، بشكل ينسجم وهذه الأهداف ويحققها، ومن ثم يساعده على التدريس الصحيح الذي من شأنه أن ينمي تفكير الطالب وعقله بجميع مستوياته، وليس فقط على مستوى التذكر والحفظ .

وقد وضع التربويون الأوائل تصنيفات تلخص العمليات العقلية التي تقوم بها الذاكرة والتي يجب على مصمم المناهج والمدرس أن يراعيها لدى قيامه بعملية تصميم الدروس، وذلك حتى لا يغفل عن أي منها وهو يعدّ الطالب للتعلم والتعليم ، إذ أن هذه التصنيفات تعكس عمليات التفكير التي يحتاج إليها الطالب ، ولعل من أوائل التصنيفات التي وضعت في هذا المجال، تصنيف "بنيامين بلوم" ، نظرا لشهرته الواسعة عالميا وشموليته، واستخدامه في معظم المؤسسات التربوية العالمية تقريبا، إذ لا يوجد مربي أو معلم في العالم لم يسمع بتصنيف "بلوم"، أو لم يستخدمه لدى صياغته للأهداف التربوية ، و قد صنف بلوم ثلاثة مجالات يجب أن يأخذها التربويين بعين الاعتبار لدى وضعهم الأهداف التعليمية للمادة التي يدرسها الطالب . هذه المجالات هي : المجال المعرفي ، المجال النفس – حركي ، المجال الوجداني العاطفي .

و تم التركيز في بحثنا هذا على المجال المعرفي فقط ، فهو ذلك المجال الذي يكتسب فيه الطالب معرفة عقلية وذهنية تتعلق بمعلومات ونظريات وحقائق وغيرها من المعرفة التي تتطلب منه إعمال العقل والتفكير وتشغيل الذاكرة .

وبما أن مهمة المعلم هو صنع الإنسان وتربيته ، و من هنا جاء هذا البحث للتعرف على المستويات العقلية التي يخطط لها و اضعوا المناهج للكتاب المنهجي لتنميتها عند الطالب ، و هل هي مستويات دنيا، أم متوسطة، أم عليا؟

و لعل التعرف على ذلك قد يبين لنا مدى مراعاة المدرس لمستويات "بلوم" للأهداف المعرفية لدى وضعه للخطط الدراسية، كما قد يساعدنا كمربين ومتخصصين في علم تصميم التعليم التعرف على العمليات العقلية التي ينميها المعلم عند الطالب، والعمليات العقلية التي يقصّر فيها ، مما يساعدنا بناء على ذلك على إيجاد تفسير للضعف الذي يعترى طلبتنا في توظيف ما

يتعلموه في المدارس، أو نقله إلى حياتهم العملية، ومن ثم قصورهم في الأكتشاف والابداع والصناعة والإنتاج مقارنة بغيرهم من الدول المتقدمة ، على أمل الخروج بتوصيات لوزارة التربية والتعليم توجههم إلى ماذا يجب أن يفعلوه إزاء المعلم، كي ينمي تفكير الطالب بجميع عملياته العقلية، ومن ثم النهوض بالعملية التعليمية، وتخريج الإنسان المتعلم القادر على التفكير المبدع الخلاق الذي يساهم في تطوير المجتمع والحقا بركب الحضارة والتقدم . علاوة على أهمية البحث والدراسة في هذا المجال بطريقة علمية ستؤدي بنا إلى نتائج وتعميمات صادقة وموضوعية يمكن اعتمادها .

و قد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال توزيع أسئتيان وضع فيه أسئلة الفصول لكتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط طبعة عام ٢٠١٤ على (٥٠) مدرس و مدرسة و أساتذة جامعات من أختصاص طرائق التدريس لمعرفة نسبة مستويات بلوم المعرفية في هذه الأسئلة . وكان الباحث قد وضع في الأسئلة أمام كل سؤال جدول بالمستويات المعرفية لبلوم و توزيعه عليهم لمعرفة وتحديد هذه المستويات لأسئلة الفصول للكتاب أعلاه .

بعد تفرغ أجابات العينة ، بحيث يحصل كل مستوى على تأييد ٨٠% من أفراد العينة لكل سؤال ، وجد الباحث ما يأتي :

- ١) نسبة ٤٠% من أسئلة فصول الكتاب كانت بمستوى التذكر .
- ٢) نسبة ٣٨% من أسئلة فصول الكتاب كانت بمستوى الفهم .
- ٣) نسبة ١٧% من أسئلة فصول الكتاب كانت بمستوى التطبيق .
- ٤) نسبة ٤% من أسئلة فصول الكتاب كانت بمستوى التحليل .
- ٥) نسبة ١% من أسئلة فصول الكتاب كانت بمستوى التطبيق .
- ٦) نسبة ٠% من أسئلة فصول الكتاب كانت بمستوى التقويم .

و أستنتج الباحث بعد الأطلاع على نتائج البحث أن أسئلة الفصول كانت بمستوى عقلي بسيط يركز على التذكر و الحفظ ، و قليل من التطبيق ، حيث كانت النسبة الكبرى للمستويات الأولى للتفكير و تكاد تكون معدومة أو ضئيلة للمستويات العليا ، و هذا ما يفسر الضعف الذي يعتري طلبتنا في توظيف ما يتعلموه في المدارس، أو نقله إلى حياتهم العملية، ومن ثم قصورهم في الابداع والصناعة والإنتاج مقارنة بغيرهم من طلبة الدول المتقدمة ، و هذا أيضاً يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على خطط المدرسين و طرائق تدريسهم .

وبناءً على ما توصلت له الدراسة من نتائج، يوصي الباحث ما يأتي :

١. ضرورة مراعاة واضعي المناهج لمستويات "بلوم" للأهداف المعرفية جميعها لدى تخطيطهم لتأليف الكتب المنهجية مع إعطاء اهتمام أكبر للمستويات العليا كالتطبيق، و التحليل والتركيب، والتقويم ، لما لهذه المستويات من أهمية في تنمية التفكير الناقد والمبدع والخلق لدى الطالب .

٢. إجراء دراسة تفحص دفاتر خطة المدرسين من حيث مستويات الأهداف التي يضعونها وفيما إذا كانت شاملة لمستويات "بلوم" الست، إذ أن هناك فرقا بين ما يظن المدرسون أنهم يقومون به، وما يسجلونه فعلا في دفاتر الخطة .

٣. ضرورة عقد دورات تدريبية لمدرسي الكيمياء على كيفية التدريس بطريقة تنمي المستويات العقلية المختلفة وخاصة العليا التي اشتملت عليها الأهداف .